

ينابيع المودة لذوي القربى

[304] [3] وفى المناقب: بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه. [4] وفى المناقب: بسنده عن مقرون قال: سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول: جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فسأل عن هذه الآية قال: نحن الاعراف، ونحن نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله (عز وجل) إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الاعراف يوقفنا الله (عز وجل) يوم القيامة على الصراط لا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه. إن الله - تبارك وتعالى - لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراط وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه إليه، فمن عدل عن ولا يتنا أو فضل علينا غيرنا، فأنهم عن الصراط لناكبون، فلا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب البنا الى عيون صافيه تجري بأمر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع.

[3] تفسير العياشي 2 / 18 حديث 44. غاية المرام: 354 حديث 3. [4] أصول الكافي 1 / 184 حديث 9. غاية المرام: 354 حديث 9. (*)